

## صباح العرب

هيثم الزبيدي



## خبير أبواب

تواصل معي صديق اشترى بيتا جديدا ويعمل تشطيبات قبل استلامه. سألني ما رأيي في اختيارات الأبواب. أنا الآن خبير أبواب وعن استحفاق. قمت بتصليحات في بيتي واعدت اكتشاف عالم الأبواب الواسع. الألوان والأحجام والسك والقدرة على تحمل السنين. تصفحت الكثير من المواقع والكاتالوجات قبل الاستقرار على شكل ولون أبواب بيتي. لا توجد شهادة في "علوم" الأبواب. ولكن لو كانت موجودة، كان منحوني إياها.

الباب قطعة مهمة من أساسيات التصميم في الكثير مما يحيط بنا. ربما أول إحساس بالأمان للإنسان كان يوم بنى داره ووضع لها بابا يحميه من الحيوان والإنسان. أعاد تقطيع الدار إلى غرف، وتمتع بالخصوصية بوجود الأبواب الداخلية. الشباك باب صغير أيضا، أتاح له بعض النور في البيت، بدلا من إحساس الكهوف. نستخدم الأبواب يوميا ونعاملها كتخصيل حاصل. المفتاح في الجيب، يقول لك إن بيتك محروس بأبوابه.

الأبواب تعكس ثقافات الشعوب وأنماط عيشتها. البيت الياباني ضيق ومن خشب. إذا وضعت بابا عاليا بين الغرف، عليك أن تترك مساحة لحركة الباب فتحا وإغلاقا. المصمم الياباني القديم قرر أن يكون الباب منزلقا. سيكون أقل أمنا، ولكن الأمان داخل البيت أقل إشكالية والهدف هو الخصوصية. الباب الخارجي يبقى بابا عاديا.

التصميم محير أيضا. تصل عند أغلب الأبواب ولا تعرف أتدفع أم تسحب، خصوصا تلك الأبواب التي تجلس بلا إطار، مثل أبواب المحلات التجارية ومداخل العمارات والأبنية الكبيرة. في مرة زرت بيتا قريبا شيدته شركة نرويجية لوزير بريطاني. لغت نظري أن الباب يُفتح إلى الخارج، بدلا من المعتاد بأن تدفع الباب وتدخل. كان رد صاحب الدار لافتا. هذه كانت بيت وزير، ووزراء بريطانيا بلا حراسات. إذا حاول احدهم اقتحام الدار، فإن عليه شد الباب. ستكسر عتلة الباب من الشد قبل أن ينهار الباب. لو كان دفعا، سيكون واردا أن يكسر بدفقه بقوة. في الشرق والكثير من الدول الأوروبية، باب الغرفة يُفتح ناحية الحائط. إذا فتحت الباب، سيكون بموازاة الحائط، ولا يعيق الحركة. إلا في بريطانيا. الباب يفتح وسط الغرفة. تسأل لماذا؟ يأتيك الرد: حفاظا على الخصوصية. حتى عندما يكون الباب نصف مفتوح، فانت لا ترى ما يجري في الغرفة. في حين أن الباب المفتوح ناحية الحائط يكشف ثقافة تصميم مختلفة.

الألوان بدورها محيرة. الأبواب جزء من ديكور المكان غير المعلن. تدخل في بيت ضيق بأبواب داكنة فتحس بالاختناق. تزور فيلا واسعة بأبواب بيضاء، فتحس أنك في مستشفى. لون الباب الخارجي يعطيك إحساسا بترحاب البيت في رفضه للقدام. تقف أمام باب مغربي أنتيك منقوش بالألوان في سوق تقليدية، فتفكر بصانعه ووقه وعصره. ترى بابا صغيرا ضمن بوابة كبيرة. هذا باب بيت ويوابة حوش في نفس الوقت.

الأبواب ترتحل معنا في سيارتنا. أمان وحماية ودفء من نوع آخر لا تقدره إلا حين ترى حال راكب الدراجة. الأبواب تحلق في الطائرات وتفصل بين عربات القطر. وإذا صدقنا أفلام "ستار تريك" و"حرب النجوم"، فستشاركنا مغامرة غزو الفضاء.

الباب فكرة مجازية أيضا. فتحت الأبواب على العوالم المختلفة والأراء. الباب، أو البوابة، تحصل رمزية الحماية أو الانغلاق. مفردة باب مفتوح على مصراعيه تحمل الكثير من التفسيرات. الأديان مليئة بفلسفة الأبواب، هذا يأخذك إلى النعيم وذاك إلى الجحيم. اقترحت على الصديق نقشا عرضيا للباب، ولونا بين البني والرمادي. كان قد اختار نفس الباب وتطابقت الأراء. ألم أقل لكم أنني خبير بببان؟

## معارض الموضة ملاذ الفرنسيين من كورونا



## فضاء يريح البصر

تعد تعتبر منذ نحو 10 سنوات إلى 15 سنة "كمجرد صيحات عابرة. وهي باتت تدرج في تطور فني أكثر استدامة". ويربط أوليفيه سايار من جهته بين رواج معارض الموضة و"انحسار مجلات الموضة والبرامج التلفزيونية ذات الصلة".

ويلفت إلى أن "نجاح معرض ديور الذي زاره 700 ألف شخص سنة 2018 في متحف الفنون الزخرفية في باريس" لا تضاهيه "أي قاعدة قراء مجلة ما للموضة".

غير معروف كثيرا من الجمهور كمصوّر موضة، مظهرها كيف أن نظرتة الجمالية الرائدة انتشرت بواسطة صور التقطت في بادئ الأمر في سياق إعلان ترويجي لمسكارا.

ويقول آلان ساياغ القِيم على معرض "مان راي والموضة" إن "الموضة لم تكن يوما عنوانا لمعرض يقام في المتحف. وهو خيار متعمد يقضي بإدخال الموضة في خلال فنان معروف" إلى متحف "تقام فيه عادة معارض حول التراث والرسم". وتؤكد إسكلارموند مونتاي أن الموضة لم

ويسعى متحف التاريخ الطبيعي في باريس إلى أن "يبهر ليكف" في معرض عن الأحجار الكريمة حيث تنصهر الجيولوجيا في بوتقة من مجوهرات دار "قان كليف أند آرلن".

ويقول مدير الدار نيكولا بوس إن "الأحجار الكريمة قطع جامدة تعكس جمال الطبيعة وهشاشتها. وهي تتلاعب بالضوء، ما يعطي انطباعا بالحياة". وقد خاض متحف لوكسمبورغ في باريس أيضا مجال الموضة، مع معرض يقدم الفنان الأميركي مان راي بوجه

حرم الحجر الصحي في زمن كورونا الناس من متابعة عديد الفعاليات التي اعتادوا على متابعتها، وبعد أن منع الحضور الجماهيري لعروض الأزياء، اندفعوا إلى متابعة تاريخ إبداعات المصممين في هذا المجال من خلال معارض الموضة في المتاحف.

باريس - في خضم أزمة كورونا، يزداد الفرنسيون إقبالا على معارض الموضة في المتاحف، كأول معرض استعادي عن شانيل وآخر استكشافي للوجه الخفي للفنان مان راي مروراً بتاريخ الأحجار الكريمة. يقول مؤرخ الموضة أوليفيه سايار "نشهد ميولا إلى القيم الثقافية... ومعارض الموضة هي في المتناول". ويقدم الخبير منذ أواخر سبتمبر الجزء الثاني من المعرض الذي يزاوج بين أعمال عز الدين علي وكريستوبال بالنسياغا.

وقد دشّن هذا المعرض المقام في مؤسسة عليّة في باريس، كفعاليات أخرى كثيرة في هذا المجال، في سياق أسبوع الموضة في باريس الذي أقيم هذه السنة عبر الإنترنت بجزء كبير منه.

في معارض الموضة، يشعر الناس بالراحة وسط هذه التصاميم البصرية وهم لا يتوانون عن الإعراب عن آرائهم

وبالرغم من تشديد القيود المفروضة نتيجة الجائحة، يجدر بالمرء الانتظار أسبوعين قبل أن يتسنى له حجز تذكرة إلكترونية لمعرض شانيل في قصر غاليريا. تقول ميريس أنزلوز مديرة قصر غاليريا "تربطنا علاقة حميمة جدا

## أول الغيث قطر.. وجود حبيبات ماء على سطح القمر

اسطح القمر محاصرة داخل حبيبات الحطام أو في شظايا معادن يُطلق عليها الزجاج الطبيعي نظرا للشبه بينها وبين الزجاج. وقال هونيبل "يعتقد كثيرون أن الاكتشاف الذي توصلت إليه هو جيد مائي. هذا غير صحيح. إنها جزيئات ماء فقط ونظرا لانتشارها متباعدة على مساحة كبيرة فإنها لا تتفاعل مع بعضها البعض لتشكل جليدا مائيا أو حتى ماء سائلا".

أمرا شديد الأهمية بالنسبة إلى البعثات المستقبلية لسرود الفضاء أو الإنسان الآلي (الروبوت)، حيث سيقع استخراج المياه واستخدامها لغرض تأمين الحياة على سطح القمر والاستفادة منها في الشرب أو صنع الوقود. وقد اكتشف الفريق الذي يقوده كيسي هونيبل من مركز جودارد لرحلات الفضاء التابع لإدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) في ولاية ماريلاند وجود جزيئات مياه على

بمناطق الظلال الدائمة التي لا تصل إليها أشعة الشمس. وتحدث فريق العلماء عن أول اكتشاف لا لبس فيه لجزيئات الماء على سطح القمر. وفي الوقت نفسه، تشير تقارير فريق آخر إلى وجود ما يقرب من 40 ألف كيلومتر مربع من الظلال الدائمة التي قد تحتوي على جيوب من المياه في صورة جليد. والماء من الموارد الطبيعية الثمينة، وقد يصبح وجوده بغزارة على القمر

واشنطن - لا توجد على سطح القمر مسطحات مائية كالتي يتميز بها كوكب الأرض، لكن علماء قالوا اليوم الإثنين إن مياه القمر منتشرة على نحو أكبر مما كان يعتقد في السابق.

فجزيئات الماء محاصرة داخل حبيبات معدنية على السطح مع احتمال وجود المزيد منها في بقع جليدية



## درة زروق تلبس ثوب العروس

تامة، وأنها بدأت التحضير والاستعداد للزفاف بعد سفرها إلى فرنسا، مؤكدين أن الحفل سيقام في الجودة بعد اختتام فعاليات المهرجان. وكانت درة قد حظيت باهتمام واسع من معجبيها، حيث تابعها أكثر من 12 مليون شخص على حسابها الشخصي عبر إنستغرام إذ اطلت عليهم بمظهر جديد وفاخر يلهم الكثير من النساء والفتيات في الوطن العربي.

الجمهور حول كونهما يعيشان قصة حب سرية. ورغم أن النجمة التونسية المقيمة بالقاهرة نفت خبر غيابها بسبب عقد قرانها جملة وتفصيلا، إلا أن وسائل الإعلام تؤكد الخبر بتحديد مكان وتاريخ الزواج الذي سيكون في فندق بالجونة يوم 2 نوفمبر المقبل. وقالت مصادر فنية وإعلامية، إن درة حرصت على إبقاء الخبر في سرية

على إنستغرام داخل سيارة صافد أن تنشر صورتها هو عبر حسابه أيضا وسط الغرام صمت من درة حول علاقتها به. لاحظ الجمهور أحد التعليقات التي أدلى بها رجل الأعمال المصري الشاب هاني سعد صاحب إحدى أشهر الشركات الهندسية، والذي كتب لها "أحبك يا درة"، لرد هي عليه "أحبك أيضا"، لتشتعل التهنئات من جانب

القاهرة - أثار غياب الممثلة التونسية درة زروق عن مهرجان الجودة السينمائي تهنئات معجبيها بالتحضير لزوجها من رجل الأعمال المصري هاني سعد في الفترة القريب القادمة. وكانت معلومات ارتباط درة برجل الأعمال قد خرجت منذ أشهر قليلة بعد أن نشرت صورتها عبر حسابها

## مسدس أحمر الشفاه في المزاد العلني

نيويورك - مسدس برصاص واحدة على شكل أحمر الشفاه، وحقيقية يدوية تخفي كاميرا معقدة... نموذجان من مجموعة واسعة لقطع استخدمها عناصر الباردة سطرخ للبيع في أول مزاد موجه إلى محبي عالم الجوسسة.

وتنظم المزاد دار "جوليينز" الأميركية على حوالي 400 قطعة ستباع إلكترونيا في مزاد بين منتصف يناير إلى 13 فبراير 2021.

وكانت هذه القطع معروضة أخيرا في متحف "كاي جي بي" للتجسس في مانهاتن بمدينة نيويورك، وهو متحف خاص افتتح في يناير 2019 على يد المؤرخ الليتواني بوليسوس أوربايتيس وأغلق أبوابه بسبب جائحة كورونا. وقال المدير المالي لدار "جوليينز" مارتين نولان "لسنا على علم بأي مزاد

مماثل لهذا النوع. نتوقع اهتماما كبيرا بهذا المزاد لأن الناس مفتونون" بعالم التجسس. وتتراوح الأسعار التقديرية للقطع المعروضة في المزاد بين بضعة مئات الدولارات و12 ألف دولار، وهو السعر التقديري الأعلى لنسخة سوفيتية نادرة من آلة ترميز تُعرف باسم "فيالكا". ومن المتوقع أن يباع تمثال نصفي حجري لفلاديمير لينين بسعر يتراوح بين خمسة آلاف دولار وسبعة آلاف، في حين تُقدر قيمة الباب الفولاذي من مستشفى سجن "كاي جي بي" السابق بـ500 دولار إلى 700.

وقال نولان "هذه ليست قطعاً باهظة، هي أشياء ظريفة... يمكن أن تشكل محور أحاديث رائعة في حفلة عشاء". كما تطرح دار "جوليينز" في المزاد تنكارات أخرى من الحرب الباردة.